Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ترسترام، فإنه (أو ترسترام) يشرح بكل دقة ماذا كان يفعل وكيف ولماذا فعل ما فعل. وهو يسترجع الشطحات عن سياق الأحداث الكرونولوجي ويشرح لفائدة القارئ دلالاتها لفهم عمل ذهن ولتر شاندي وأخيه البسيط كالطفل. ولكنه لا يسمح للقارئ أن ينسى لحظة واحدة الغرض الكامن وراء معرضه الغريب: إنه يعالج موضوعات متعددة في آن واحد على مستويات زمنية مختلفة لأن هذه أفضل طريقة لتأكيد القيم الذاتية للزمن، وهذا - الزمن السيكولوجي - هو، كما قال بصريح العبارة، مقياس المدة الوحيد الصالح للروائي المعني بالطبيعة الإنسانية والسلوك الإنساني.

ودستويفسكي معلّم آخر في مراوحة المدة بالنسبة لشخصياته. وهو يحدث الأثر المقصود بأن يقدم بتفصيل كبير - ومن ثم بسرعة بطيئة جداً - التصادم الذي لا ينتهي بين الدوافع المتعارضة، والذي يؤدي إلى قرارات نهائية أو أفعال، كالأنغام المتنافرة في الموسيقى التي تجعل السامع يتوقع القرار وشيكاً. فالقارئ يشارك في الأخذ والرد في الحوارات الداخلية المستمرة التي تسبق أو تعقب الفعل. وهناك سرعة مختلفة لحركة الفعل نفسه. ويتصاعد رخم المدة للشخصيات وينحسر على التعاقب تبعاً لتسارع نبضها بسبب الخوف أو الكراهية أو الفزع، ثم يخمد من إعياء مؤقت، أو عندما تجد عواطفهم الحبيسة متنفساً لها في الفعل.